العدد ٦ — الأصل غير واضح — السنة الاولى

المراسلات
تكون باسم ادارة الجريدة
مدير الجريدة يوسف ياسين
العنوان التلغرافى (ام القرى)
تصدر مرة فى الاسبوع

أم القرى

﴿ وكذلك اوحينا اليك قرآناً عربياً لتنذر ﴾
﴿ أم القرى ومن حولها ﴾

الاشتراك
ربع جنيه فيما عدا سوريا والعراق
من جزيرة العرب
وفى الخارج نصف جنيه
ثمن النسخة قرش
الاعلانات يتفق عليها مع الادارة

يوم الجمعة ٢٩ جمادى الثانية سنة ١٣٤٣ — مكة المكرمة — ١٦ يناير سنة ١٩٢٤

فى المقر السلطانى

خرجت من ام القرى ميمماً المقر السلطانى شوقاً للقاء من فيه ولأرى ماهنالك من الانباء فاعود بها واحدث قراء أم القرى بما يهمهم من شأنها . ولقد وجدت من أحسن الحديث حديث خبر من فى المقر أنقل للقراء الكرام شيئاً عنهم

سرت من ام القرى منفرداً لا محدث ولا مؤنس غير نفسى التى اخاطبها وتخاطبنى وغير تلاوة بعض آى من القرآن الحكيم كانت سلوة نفسى و بعض ابيات من الشعر لبعض العرب الأول لتزيل عن النفس بعض وحشة الانفراد . ولما قاربت الوصول الى المقر وانست رؤيا اطراف الخيم مر على الخاطر ذكرى ايام زرت فيها جنداً غير هذا الجند كانوا على اهبة حرب و قتال وذكرت ايضاً ما سمعته عن حالة الجنود وهم فى ساحات الحروب من بلدان شتى . كان الجندى او الضابط يرى انه ملاق خصمه وهو لا يدرى أقاتل ام مقتول فهو يسرف في تمتعه من هذه الحياة الدنيا لأنه سيفارقها وترى اذ ذاك بين الجند فى تلك الساحات من ضروب الخلاعة واللهو ما يفسد الاخلاق و يضعف الهمم ويضيع الرشد والصواب ولو انكرت على احدهم بقول لأجابك على فوره جواب اخى الجاهلية الاولى

وانا سوف تدركنا المنايا
مقدرة لنا ومقدرينا

... ذر النفس تأخذ وسعها قبل بينها

ذلك ما ذكرته عند ما بدت لى اوائل خيم المقر وقلت فى نفسى اولئك قوم مقدمون على قتال عدوهم اسرفوا فى لذات حياتهم ليودعوها وهؤلاء قوم فى ساحة من ساحات الحروب أيضاً لا يدرون ايهم ملاقي منيته فهل هم فاعلون ما فعله اولئك الذين وأيتهم ايام النزال فى الزمن السالف ؟ حاشا لله ما علمت عليهم من سوء .

بلغت المقر عند الظهيرة و الناس مقبلون فاهى الاهجعة قبيل العصر الا ورأيت كل واحد فيهم يقوم الى ماء عنده فيتوضأ منه ثم يجلس فيتلوا من آى القرآن ما شاء الله ان يتلوا حتى تقام الصلاة فتنتصب الأئمة فى اماكن مختلفة من انحاء المقر و يقبل كل فريق فيصلى خلف أقرب امام الى منزله . أتم الناس صلاتهم ثم ساروا بجمعهم الى سرادق كبير منصوب فجلسوا فيه ونودى بمن يتلوا الحديث فجاء وجلس وسط حلقة القوم وتلا ما لم اسمعه من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم - لأن السرادق كان مكتظاً بالسامعين ثم وضح الشيخ عبد الله بن حسن معنى الحديث على عادته ثم انصرف كل الى منزله فجعلت اطوف بين المنازل واتخطاها من منزل الى منزل فما القى فيها الا قارئاً للقرآن او مستمعاً لحديث او باحثاً عن أمر يفيده فى امر دنياه وآخرته . جاء المغرب فاجتمع الناس للصلاة وصلوا المغرب والعشاء ثم نودى بأحد أبناء الشيخ فقرأ من تفسير ابن كثير فى قوله تعالى (هذان خصمان اختصموا فى ربهم فالذين كفروا قطعت لهم ثياب من نار يصب من فوق رؤوسهم الحميم يصهر به مافى بطونهم والجلود ولهم مقامع من حديد كلما ارادوا أن يخرجوا منها من غم أعيدوا فيها وذوقوا عذاب الحريق . ان الله يدخل الذين آمنوا وعملوا الصالحات جنات تجرى من تحتها الانهار يحلون فيها من اساور من ذهب ولؤلؤا ولباسهم فيها حرير . وهدوا الى الطيب من القول وهدوا الى صراط الحميد) . فما كنت ترى فى السامعين الا بعض همهمات فى نفوسهم يستعيذون بالله من هول يوم الوعيد و يدعون الله من خالص أفئدتهم ان يجيرهم من النار و يبعدهم عن كل عمل يقرب منها ، و منهم من سالت دموعه على خديه خشية من ذلك اليوم الموعود

ولما أتم القارئ مقدار ما اعتاد قراءته من التفسير فى كل ليلة انتقل الى مجموعة الحديث النجدية فقرأ منها ماتيسر وكان فيما قرأ شيئاً من الاعلام بأن الامر كله بيد الله يقول الحق وهو العلى الكبير سمع الناس مايرهبهم فى الدنيا ويخوفهم من عذاب الله فى الآخرة ثم ساروا الى مراقدهم وهم على وجل من ربهم . بت ليلتى وبينا الليل ولى الأدبار وانا فى مرقدى لم اسمع الا والاصوات تعلوا من كل جانب فأفقت وكدت اظن أن قد حدث فى المقر مايدعو للانتباه . اصخت السمع للنداء فسمعت الاصوات من جهات عدة تنادى (الله اكبر الله اكبر ... الصلاة خير من النوم) فقلت حقاً حقاً الصلاة خير من النوم ورميت دثارى واسرعت الى وضوئى فتوضأت ثم هرولت لألحق الجماعة وكان اقرب المساجد الى مسجد الامير محمد بن عبد الرحمن اخى عظمة السلطان - فوجدت القوم قد اصطفوا للصلاة بعد أن أقيمت . انتهينا من صلاتنا واذا باصوات كانها هزيم الرعد فى بطن الوادى من المصلين وكلهم يوحدون الله ويقولون : لا اله الا الله وحده لاشريك له . له الملك وله الحمد يحيى ويميت وهو على كل شئ قدير ؛ ويقولونها وهم يشعرون أنفسهم بمعناها فيكون لها من الأثر فى نفوسهم ما يدعوهم للثبات على ماهم عليه من أمرهم . رأيت هذا كله وذكرت بجانبه صنيع قوم آخرين - وبضدها تتميز الاشياء - وقلت شتان بين موقن بلقاء ربه ينتظر ليأتيه فهو يدأب فى العمل على مرضاته حتى يلقاه بقلب سليم وبعمل يرضيه - وبين رجل يرى أنه مفارق الحياة الدنيا فيريد أن يمتع نفسه بشهواتها قبل أن يفارقها . رأيت كل ذلك ومر بخاطرى كل ماذكرت فكان له فى نفسى من الأثر فوق ما أستطيع وصفه لأن البيان يعصانى فى مثل هذه المواقف ولا أملك فيه غير دمعة تترقرق تحمل فى ذراتها ماهو كامن فى هذه النفس من عاطفة .

أقمت بعد هذا فى المقر وكنت اشاهد الرسل تروح وتغدوا بين الجبهة الحربية والمقر وكل من جاء يجلس بين يدى عظمة السلطان ويرجوه ويتوسل اليه أن يسمح للأخوان بمهاجمة عدوهم وهو يدعوهم للتربص ريثما يأتى الوقت الذى يرى فيه لزوم الهجوم وكل من تلقاه فى الخيم من جند وغيره عطش جد العطش ليوم لقاء الخصم ولولا مايشعرون به من وجوب الطاعة دينا لعظمة السلطان لعصوا ولوجدتهم اليوم فى جدة ولكن يقيمون كل شئ بقضاء وقدر .

منشور عظمة السلطان على الجند

ولقد حضرت يوم السبت الساعة الرابعة من النهار فى مجلس عظمة السلطان منظراً عجيباً استأذنت فى نشره فاذن لى فى ذلك

رأيت سعد بن مثيب قدم الى عظمة السلطان من مركز الاخوان فى الجبهة الحربية يحمل اليه منهم خبر مللهم الانتظار وخصمهم على مرأى منهم و مشهد ويطلبون اليه السماح لهم بمهاجمة عدوهم و يستبيحونه بما زعما قد بدر منهم مما لا يرضيه ولقد اجاب عظمته الرسول بما طيب خاطره وبعث اليهم كتابا جاء فيه ما خلاصته

من عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل الى عاوش بن خالد وكافة الاخوان سلمهم الله تعالى

السلام عليكم ورحمة الله . كتابكم وصل وما اوصيتم به اخانا وأخاكم سعيد بن مثيب ليخبرنى به شفاهاً احطت به علما انكم تطلبون منى ان أبيحكم وأن لا يكون فى صدرى عليكم حرج - لأن حقى عليكم كبير - فاقول جزاكم الله أحسن الجزاء وارجو الله سبحانه أن يبيحكم ويتوب علينا وعليكم من جميع الذنوب وكونوا على ثقة يا اخوانى بانى

والحمد لله - ما أمسيت ليلة في مضجعي وفي قلبي على مسلم حرج الا محبته وعلى الاخص انتم فانى أقول جزاكم الله عن المسلمين خيرا بما بذلتموه من انفسكم وأموالكم في سبيل الله وابتغاء مرضاته وأرجو من الله ان يثبتنا واياكم على ذلك وان يجعلنا واياكم من انصار دينه ويأخذ بنواصينا ونواصيكم

وأما ما أخبرتم به من ان بقاءكم قبال العدو نقص في دينكم وانها أرواح وآجال لا تتعدى وقتها فانا أقول نعم ان المقدر كائن واننا لا نستطيع ان نقدم شيئا ولا نؤخره الا بقدرة الله وأما صبركم فارجو لكم الثواب عليه من الله

ثم اعلموا جيدا انه ما منعنا عن القوم - ان شاء الله تعالى - جبانة ولا رأفة بهم وانما نرى ان جهادهم من اعظم الجهاد ولكنني رجل موكل بأمر المسلمين ولا يخفاكم ان في هذه البلدة (يعني جدة) رجلين اما ضعيف مقهور او رجل من رعايا الدول الاجنبية وأنا اسايس الامور واحكمها بحول الله وقوته - حتى اذا تم لي ما اريده من التأمين في ان لا يصيب هذين الفريقين الضعفاء المقهورون ورعايا الدول الاجنبية من نار الحرب شيئا وتم لي ما بدأت في الاحتياط له ولم يبق لنا من وسيلة للوصول لغايتنا الشريفة الا الاقدام وكان في الاقدام مصلحة للمسلمين عامة فلا نجد اذ ذاك محيدا عن لقاء القوم - الذين نسأل الله الاستعانة منه عليهم - واذا لم يحقق لنا مطالبنا بالسلم فسأقدم عليكم ان شاء الله تعالى ونستخير الله ونستعينه ونرجوه ان لا يقدمنا لشر وان لا يؤخرنا لشر ويقدم ما كان فيه الصلاح للاسلام والمسلمين ولا نقول الا ﴿مالك يوم الدين اياك نعبد واياك نستعين اهدنا الصراط المستقيم﴾ وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

فلما كتب الكتاب وقرئ على مسمع من الرسول وأحد العلماء قام الرسول سعد بن مثيب وتكلم مع الشيخ عبد الله بن حسن قليلا ثم طفق الاثنان يبكيان فالتفت اليهما عظمته وسألهما ما يبكيكما فسكتا ثم اجابا بصوت منخفض (ابدا) فاقسم عليهما بالله الا اخبراه فقال سعد اما انا فقد اعطيت الشيخ عبد الله ورقة ان الله توفاني دفع الورقة اليك وان رجعت حيا دفعها لي ولا يعلم بامرها احد ولكني اوصيك يا عبد العزيز بتقوى الله واعلم ان من ينصر الله فلا خاذل له ومن يخذل الله فلا ناصر له وانما الاعمال بالنيات فاحسن النية مع ربك واجزم على نصرته فان من نصر الله نصره الله. فان انا حييت رجوت من الله ان يثبتني على ما يرضى وجهه وان مت فاسأل الله ان يغفر لي واطلب لك الاباحة والسلام عليك ثم انصرف الى الجند يحمل كتاب عظمة السلطان اليهم ليفعلوا ما يؤمرون به

الرحلة السلطانية

٤

الطريق ايضا

وفي السادس سرنا بعد صلاة الصبح فقطعنا نفود السر في خمس ساعات ومشينا بعده ساعة فوصلنا الخف وقد ذكر ياقوت أن الصمراواد بين هجر وذات العشر من حاج البصرة طوله مسافة ايام كثيرة وقال السكرى السر في بلاد تميم وقد قصده ضرار بن الأزور رضي الله عنه بقوله

ونحن منعنا كل منبت تلعة
من الناس الامن رعاها مجاورا
من الصر والسراء والحزن والملا
وكن خففات انا ومصائرا

والخففات - الساحات والمصائر قال في القاموس هي جمع ماصر ومصسور وهي الناقة بطيئة خروج اللبن

ونزلنا الخف الساعة الخامسة من النهار وهو في منخفض من الأرض وفيه أبار كثيرة قريبة الماء عذبة للشرب لولا ما يخالطها من نتن بعر الأبل. وهذا الماء منزل لبعض قبائل عتيبة ينزلونه صيفا ويرحلون عنه شتاء اتباعا للكلأ الخصب ولم يذكر ياقوت الخف باسمه هذا بل سماه (خفاف) بضم الخاء وقال بأنه من من مياه عمرو بن كلاب بحمى ضرية ومويسرة (وضح الحمى) الواقع بين جبال الحمى وبين النير والنير جبال لغاضرة بن صعصعة وفي الخفاف يقول الراعي

رعت من خفاف حيث نق عبابه
وحل الروايا كل أسحم ماطر

أقمنا على الخف يوما وبتنا فيه ليلتنا وبينا نحن جلوس في حضرة عظمة السلطان بعد العصر دخل عليه راوية العرب في هذا العصر عبد الله بن احمد العجيرى وحسن النفيسى من شعراء نجد فاستأذن النفيسى في انشاد قصيدة قالها فقال عظمته أني احب سماع الشعر ولكن نوعان منه لا أحبهما الهجاء والمدح الزائد عن حده ثم أذن للشاعر بالانشاد فانشد قصيدة عامرة الابيات ربما اثبتنا شيئا منها في غير هذا العدد متى اتسع نطاق هذه الجريدة انشاء الله تعالى.

ثم أنشد الشيخ العجيرى بعض قصائد من جيد الشعر النجدى ارسلت لعظمة السلطان بمناسبة رحلته الحجازية وانتصاره الاخير. فكان مجلسا عامرا بالفضل والشعر العربى مما يطرب النفوس ويسر الافئدة

وفي السادس قبل الفجر بساعتين سرنا من خف في واد يسمى (شعب الخف) وخرجنا منه الى ارض القرنة وهي مختلفة الوان الحصى الرملى فيها فمنه الاسود والاحمر وفيها شيء من الاحجار وعند الساعة الرابعة من النهار انتهى آخر القرنة للمعشى ركبنا من القرنة الساعة العاشرة من نهارنا فسرنا في طريق سهل فسيح واسع الى ان أظلم الليل فاخذنا نخبط الارض خبطا حتى الساعة الثالثة والثلث حيث أنخنا في أرض رملية خشنة الرمل يقال لها (الدوادمى) وكانت حملة المؤن والمآكل بعيدة عنا لأن سعة الطريق وظلام الليل فرق بيننا فاخرج أحد خدام عظمة السلطان من حقيبته ما نسميه في سوريا (بالسواليخ) ويسمونه في نجد (بالفرود) واشعل بعضا منها فاضاءت الفضاء حتى اهتدى على ضوئها السارون

وفي صباح الثامن سرنا في أرض الدودامى فاشرفنا على قرية ذات بيوت وحولها بساتين فيها اليقطين والذرة والنخيل وكثير من شجر الأثل وهي ارض رحبة واسعة ولقد ظللنا نواصل السير في ذلك المنبسط الفسيح من الارض حتى بدت لنا جبال صخرية عالية رأينا في بطنها قرية تسمى الشعره

ولقد انخنا الساعة الرابعة على بعد ساعتين من القرية وفي الساعة الثامنة ركبنا وسرنا فوصلناها الساعة العاشرة وكان بانتظار عظمة السلطان فيها لواء لاهل بريده بامارة حمود الشيكح ولواء لاهل عنيزه برئاسة صالح العلى بن سليم من القسيم. ثم تقاطرت الوفود على عظمته في منزله لان (شعرة، هذه مركز وسط بين الحجاز والقسيم والعارض، فوفد سلطان بن طواله من شمر في نفر من قومه وعبد الله ابو قرنين من اهل مليح من متدينة مطير ومناحي بن ديمان من اهل الدهناء وشفلر بن هويدى من اهل الارطاوى ووفد غير هؤلاء ممن لم تحضرني اسماؤهم

أما شعرة فقرية كبيرة طيبة الهواء حسنة النزل فيها ماء عذب وماء اجاج وفي ساحاتها كثير من شجر الاثل ولقد اكسبها مركزها الوسط الذى وصفناه موقفا تجاريا ممتازا فيجوب اهلها الاقطار الثلاث في الجزيرة ثم يحملون من كل قطر ما يصلح للبيع في القطر الآخر لذلك صرت باهلها وبنشاطهم ولعل هذه القرية وماءها كانا معروفين عند العرب الاولين بغير هذا الاسم ولابد أن قد كان على تلك المياه أيام لعرب غنوا فيها بانعم عيش في ظل وارف ونعيم مقيم.

بتنا في شعرة ليلتنا واقمنا عليها تاسع ايام ثم بتنا الليلة التي تلته.

للكلام بقية

حوادث محلية

الموقف الحربى

نشرنا في الاسبوع الفائت بعض الأخبار من الحوادث التى كانت حول مدينة «جدة» عليقات خاصة للجريدة ونزيد القراء اليوم علما عن الموقف الحاضر فنقول :

أن الجند الذى ارسل للاحاطة بجدة لديه من الاوامر القطعية والمشددة بان لا يدخل البلد ولو فتحت له ابوابها بغير استئذان من مركز القيادة العليا كما أنه مأمور بان لا يقوم بهجوم عام على مراكز العدو وغاية ما كلف به هو ان يحيط بالمدينة وأن يمنع وصول أحد من العربان اليها وأن يشغل العدو بمناوشات ويستدرجه لعله يجسر على الخروج من مخابئه التى اختبأ فيها ويرى القراء من الاخبار التى رويناها لهم ان الجند قام بوظيفته حق قيام بدون أن يفقد منه أحد اللهم الا ان يكون اثنان او ثلاثة قتلوا اثناء هجومهم على بعض الجزر القريبة من جدة حيث آوى اليها بعض المقاتلة من جماعة الشريف (على) فان الاخوان ساروا الى هذه الجزر على اقدامهم وكنت ترى القصير منهم يعلوا اكتاف الطويل حتى وصلوا للجزيرة الأولى فقاتلوا من فيها واخذوهم ثم جاءت اليهم ثلاثة عشر سفينة هاجموها داخل البحر فأغرقوا بعضها وأخذوا أربعة منها وفر الباقون ناجين بأنفسهم ولا تزال المناوشات الى اليوم في اطراف جدة مشتبكة وغاية ما يفعله العدو أنه اذا بداله من الاخوان ما يخيفه اطلق مدافعه من وراء حجاب بحساب وبغير حساب ولكن كل تلك المدافع لم يصب احد منها - والحمد لله - باذى اللهم الا رجلا واحدا اصيب بجراح خفيفة وذلك يوم المعركة الأولى ثم ان العدو يبعث من حين لآخر طيارة عنده لم يخرج غيرها - فتصل اطراف القمر على علو خمسة آلاف متر تقريبا واكثر ثم تعود بغير ان تحدث شيئا من الاضرار بعد ان ترميها المدافع من كل جانب وما نرويه للقراء من الانباء موقنون بصحته تمام الايقان ونظن ان عظمة السلطان عازم على الترخيص لمن يشاء من اهل البلد الحرام لزيارة الجبهة الحربية لتبدى الجميع بأم أعينهم موقف الاخوان من خصومهم

وكيف انهم اخذوا منه بالخناق واستولوا على مورد مائه ومن تأمل في منشور عظمة السلطان على جنده عرف السبب الذى من اجله كان التأخر الى اليوم عن القيام بالهجوم العام على موقع الخصم وان غاية السلطان من تأخيره هو احكام الامور لأ لايصاب أحد من سكان جدة ممن ليس من المحاربين بضرر ما بسبب كوارث الحرب وعلى كل حال فلا نظن ان الأمر يطول حتى ينجلي الموقف وينتهى هذا الحادث بما فيه المصلحة للمسلمين عامة ان شاء الله تعالى

امارة الطائف

صدر الامر السلطاني صباح الثلاثاء باقالة امير الطائف الحالي وتعيين عبد العزيز بن ابراهيم من آل عبد ربه سكان الدرعية في الزمن السابق اميراً للطائف على أن يكون قاضيه الشيخ مبارك بن باز وعبد الله بن حمزة الفعر معاوناً له وقد ادخل في حدود امارة الطائف تربه ورنيه وبيشه الى الليث فى اليمن وقد أمر أمراء هذه البلدان أن يكون مرجعهم العام امير الطائف كما امر الامير باقامة شرع الله وأن يسير بالعدل ووفق أحكام الشرع فى جميع أعماله وقد سافر الامير الجديد من أم القرى الى مقر عمله أمس فنسأل الله له النجاح والتوفيق فى جميع اعماله

الوافدون

مازالت قبائل العرب فى الحجاز منذ وصل عظمة السلطان هذه الديار تفد وفودها افواجاً افواجاً طالبة السلامة والامان وما قدم طائع يطلب الأمان الا اعطيه وقد ذكرنا اخبار بعض من طلبوا الامان واعطوه في الاعداد المتقدمة وها نحن نذكر عهود قوم آخرين

زبيد وبني عمرو والاشراف

قدم من قبيلة زبيد رئيسها والمتقدم فيها صالح بن عبد الله بن عسم ومن بني عمرو الاشراف عبد الله بن ماضى ووارد بن سند فتعهد الاول بن عسم بكفالة قومه من قبيلته زبيد المقيمين ضمن الحدود المعروفة قبلة من انقطاع حدود الصحاف صعد المغربى الى دابغ ومن الشمال موقع المذكور الى رابغ أيضاً ومن الشرق من صعد المغربى الى حدود سليم ومن الغرب الى البحر وتعهد الآخران بن ماضى وابن سند عن بني عمرو والاشراف الذين هم ضمن الحدود الآتية من الجنوب الحرة التهيمية التى بينهم وبين بني حسين ودرب الفريعة ومن الشرق درب الزائر الذى يفصل التهيمية والجابرية ومن الشمال من موقف بن حمادى المحيطة ومن الغرب الى البحر وقد تعهد كل منهم ضمن حدوده المعينه على ان يمنع كل معيب فيها من سرقة او تعدى على الحجاج او عابر السبيل وأن يؤدوا الزكاة من جميع الاموال المبذورات والابل والغنم وغيرها على الوجه المشروع وان ليس لهم مقابل ذلك شئ من الحقوق على الحجاج ولا على غيرهم الا ما تفضل به عليهم الامام عبد العزيز مقابل خدماتهم على جارى عادته مع كبار رعاياه وانهم مسؤلون عن كل ما يقع فى حدودهم من المحذورات حتى لو وقع من غير اهل قبيلتهم الذين يدخلون فى حدود ديارهم فهم المكلفون بمنع كل اعتداء يقع فى ديارهم . وقد اعطاهم الامام عهد الله وميثاقه وأن لهم ما للمسلمين وعليهم ما عليهم على شرطين الاول ان يقوموا بمقتضى تعهدهم هذا والثانى ان يتعاضدوا مع اسماعيل بن مبيريك على عدو المسلمين من حرب وغيرهم فاذا أخلوا بشرط من شروط هذا العهد فتكون ذمة المسلمين منهم بريئة واشهدوا على انفسهم فى ١٠ جمادى الثانية سنة ١٣٤٣ ثم انصرفوا الى قومهم مبشرين ومنذرين

عهد بني حسن

ذكرنا من قبل خبر الغزوة التى غزاها الاخوان على بنى حسن واخذهم لهم وذلك انه لما نكث بنو حسن عهدهم وقعدوا فى الطريق بين الليث ومكة وقنفدة يفرضون الخراج على الاقوات والارزاق ويقطعون السابلة على المارة وجه اليهم عظمة السلطان قوة تؤدبهم وكان من أمر ذلك ما ذكرناه وبعد أن أخذوا اقبل بعض رؤسائهم طائعين يطلبون السلامة والامان لانفسهم ولمن لم يؤخذ منهم بعد وقد قطعوا على أنفسهم عهداً بذلك واليك القراء خلاصة ذلك العهد :

في ١٩ جمادى الثانية سنة ١٣٤٣

هذا ما أقر به عبد العزيز بن محمد بن حاتم الصعب وحسن بن هاشم العيافى وتكفلوا به للامام عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل بأنهم يكفلون جميع قبائل بنى حسن ومن فى بطنهم وهم اولاد ابراهيم واولاد أبى القاسم وذوى بركات من آل مهدى وجميع باديتهم الذين فى بطنهم من أى قبيلة كانوا — من جميع المعايب ومن أمن الطرق براً وبحراً ضمن حدود ديرتهم التى تمتد من الشوف الى الليث ومن البحر الى الجبل ثم يسيرون بهذا الى قبيلتهم ويبلغونهم ما كان بينهم وبين الامام فان قبلوا العهد جاء رؤساؤهم الى الامام وعاهدوه والا فالكفلاء المعاهدون بهذا العهد لهم أمان عشرين يوماً من تاريخ هذا العهد حتى يعودوا للامام فيخبرونه بالمطيع والعاصى . وتعهدوا أيضاً بالسير على مقتضى اوامر الشرع واحكامه وان [illegible] حقوق الله فى اموالهم من ابل وغنم ومزروعات وغيرها من جميع ما اوجب الله فيه الزكاة وأن ليس لهم فى مقابل ذلك شئ من الحقوق على أحد من الناس وعلى ذلك اعطاهم الامام عهد الله وامانه على اموالهم وأنفسهم وجميع ما لهم من الحقوق التى يوجبها الشرع وأما رؤساؤهم فيأتون ظالمين ويرجعون سالمين ولهم ما للمسلمين وعليهم ما عليهم بما فى كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وأنهم اذا أخلوا بشرط من شروط هذا العهد فتكون ذمة المسلمين منهم بريئة . وقد طلب اليهم عظمة السلطان أن يهادوا عقاب الفعر لانه اصره عليهم فى الليث ثم انصرفوا الى قومهم ليأتوا بهم طائعين

الوفد الهندى

علمنا أن قد وصل جدة وفد الهند منتخباً من قبل جمعية الخلافة ليشترك فى المؤتمر الاسلامى الذى ينوى عقده فى هذه الديار وقد بعث يستطلع رأى عظمة السلطان فى قدومه فاجاب عظمته رجال الوفد مرحباً بقدومهم وشاكراً مسعى المسلمين من الهنود فى عطفهم على الامة العربية واهتمامهم بالشؤون الاسلامية وقد سمح لهم بالقدوم عليه وبعث اليهم من يستقبلهم على الحدود وكان المنتظر وصولهم يوم الاثنين للمقر السلطانى ولكنهم لم يصلوا فى الوقت المعلوم كما أنه لم يرد عنهم خبر يعلم عن سبب تأخرهم وحتى كتابة هذا النبأ لم يتصل بنا شئ عن خبرهم ولعل من فى جدة قد صدهم عن القدوم فتأخر خبرهم وعلى كل حال سنوا فى القراء بالخبر اليقين عن أمرهم فى اول فرصة ان شاء الله تعالى

المحتكرون

علمنا من مصدر رسمى ان قد وصل أم القرى كمية وافرة من السمن وعدد وافر من الاغنام يقدر بالالوف كما ان كميات اخرى من الدقيق والارز والسكر وغير ذلك من الحاجيات وردت الى مكة المكرمة من طرق متعددة ولكن وهم كل ما ورد نرى ان الاسعار لاتزال مرتفعة وما ذلك في اعتقادنا الا لاهمال المحتكرين وعدم الاخذ على ايديهم وقد تحققنا ذلك فى امر السمن فان الكميات التى وردت منه من الديار النجدية فى المدة الاخيرة لايستهان بها ولكن بعد البحث والتدقيق لم نجد انه نزل منها الى الاسواق الا النذر اليسير وزاد سعر السمن عن ذى قبل حتى بلغ الى ستة وثلاثين مجيديا بعد ان كان باربعة وعشرين مجيديا وذلك يوم قدم عظمة السلطان الى هذه الديار فى حين ان السمن يرد بكثرة من الشرق وهذا ادل دلالة واضحة على ان هنالك بعض نفر من التجار يسعون فى حصر كميات السمن فى بيوتهم ولا يخرجون منها للسوق الا المقدار القليل ويبيعونها كما يشتهون مما زاد فى ضيق الناس وكذلك قل فى شأن جميع الحاجيات

ونحن نعلم ان الحكومة شاءت ان تترك الناس احراراً فى بيعهم وشرائهم وان لا تتعرض لهم فى شيء ولكن الاحتكار الذى ينعم منه افراد ويتعس بسببه جمع من الناس لايجيزه شرع ولا يقبله من فى قلبه ذرة من ايمان وشفقة على عباد الله لذلك فنحن نلفت نظر اولياء الامور لهذا الامر وبالاخص المجلس الاهلى ودائرة البلدية لينظروا فى هذا الشأن ويضعوا حداً له وقد رأينا أن اعتناء البلدية اعتناء قليلا فى أمر الحبوب أنزل من اسعارها مقداراً لايستهان به وسر له الناس جميعاً وان زيادة العناية فى هذا الامر ومراقبة اصحاب الافران وضبط الداخل والخارج من الاقوات والارزاق ومعرفة اماكن خزنها وحمل الناس على بيعها يسبب نزولاً كلياً فى اسعارها

على أن لدينا من العلم اليقين عن نزول اسعار الحاجيات فى جهات الليث والقنفدة والطائف ورابغ ولقد اصبحت السبل آمنة بين هذه البلدان ولا يخشى السالك فى هذه السبل احداً غير الله ويمكن لجميع التجار ان يمتاروا من جميع هذه الجهات ويكفوا الناس مؤونة ايامهم وما طريق جدة ببعيد ان شاء الله تعالى لذلك نطلب من اولياء الامور ان لايهملوا مصالح الفقراء وان ينظروا فيما يخفف العناء وان لايتركوا الامر لافراد يحتكرون ارزاق العباد ممن ليس في قلوبهم شفقة ولا رحمة فان الناس كلهم عيال الله واحبهم اليه انفعهم لعياله

قدوم

قدم فى تجارة من الديار النجدية محمد بن بليهد من اهالى شقرا

اعلان

تعلن البلدية لعموم اصحاب الدكاكين والبيع والشراء ان من تأخر منهم عن احضار ما لديه من الصنج والموازين والمكاييل والذارع للنظر فى معيارها ودمغها من قبل البلدية يكون عرضة لمصادرة ما لديه منها ولاعلان العموم بذلك صار نشره ؟

فى ١٩ جمادى الثانية سنة ١٣٤٣

لحفظ الصحة

— ٣ —

داء الافرنج في الحجاز والجزيرة

ذكرنا فيما تقدم تاريخ هذا المرض واعراضه والاشكال التي يظهر بها والاضرار الفادحة التي تصيب المصاب به ليحذره الناس. ونريد اليوم أن نذكر شيئاً عن هذا المرض في الحجاز وفي الجزيرة ليتنبه الناس فيعلموا أن في ديارهم مرضاً فتاكاً يجب الاحتراس منه ونلفت نظر أولياء الأمر لاتخاذ الوسائل التي تساعد — بحول الله وقوته — على استئصال هذا الداء ومنع سرايته اسوة بباقي الحكومات التي تنفق الاموال الكثيرة من خزائنها في هذا السبيل.

أما كون هذا المرض منتشراً في الحجاز والجزيرة كلها انتشاراً مخيفاً جداً فذلك مما لا شبهة فيه وقد زاد انتشاره بسبب الاهمال وعدم التداوي حتى كاد يدعى من الامراض البلدية ويسميه أهل الحجاز مباركاً وللمصاب به مبروك ويسمونه شجراً أيضاً وقد يسمونه في نجد بالبلش وهو معلوم في القطرين بأنه معدى وترى المصاب به يحترس من نقل العدوى منه الى زوجته او غيرها. ومتى قارب الشفاء سأل الطبيب فيما اذا كان برئ من مرضه برءاً لا يولد عدوى الآخرين وهذا الانتباه في عدوى هذا المرض يجده المرء في نجد اكثر مما يجده في ديار الحجاز ومع هذا الاحتياط القليل فان الانسان يشاهد انتشار هذا المرض بكثرة في الحجاز ونجده وربما كان انتشاره في البدو اكثر منه في الحضر وذلك لقرب سكان الامصار من اطباء يراجعونهم ويأخذون منهم العلاجات اللازمة بخلاف ما عليه الحال في البادية

— أما تاريخ وصول هذا الداء لهذه الديار فليس عندنا من الانباء الكثير ولا القليل عنه ولكن من المحقق أن هذا المرض جاء جزيرة العرب من الخارج منذ زمن بعيد وهو كثير الانتشار في ساحل الجزيرة اكثر منه في داخلها مما يدل على أنه قادم من خارج البلاد ولقد اخبرني ثقة خبير أن مرض البلش هذا يكاد يكون غير معروف في الامصار الداخلية من جزيرة العرب لولا بعض فساق في الزمن الاول ندموا ببعض الفواحش من البغاء كان سبيل جرثومة هذا المرض فانتشر بسببهن في نجاه كثيرة وعمت البلية به

وأما في الحجاز فالغالب — والله اعلم — أن انتشاره كان بطريقين الاول هو أن الحجاز مهبط الامم والملل جميعاً ولابد أن يكون بين القادمين اليه من الحجاج من اصيب بهذا المرض فيترك اثره في الحجاز إما بسبب زواج أو بسبب آخر من الاسباب التي تسبب العدوى والطريق الثاني هو طريق العبيد الذين يحملون الى الحجاز من البلاد الخارجية ويكون فيهم هذا المرض وقد تدخل العبدة الواحدة المصابة به الى بيت طاهر صحيح فتقيم فيه وينتقل منها المرض الى جميع أهل ذلك البيت باحدى الطرق التي بيناها في مقال سابق وهكذا تصبح العبدة التي دخلت ذلك المنزل لخدمة أهله وتأمين راحتهم بلاء عظيماً على بيت سيدها حيث ترميهم باعظم البلايا والمحن وتفقدهم احسن ما يتمتع به المرء في هذه الحياة من الصحة والعافية وما قلناه بحق العبدات نقوله ايضاً بحق العبيد لذلك كان الواجب يقضي على الناس أن يكثروا الاحتراس من هؤلاء العبيد وأن لا يقتني أحد منهم احداً حتى يفحصه عند طبيب ماهر فحصاً فنياً كي لا يأتي البلاء لاصحاب ذلك البيت — والعياذ بالله تعالى — بسبب الاهمال

حالته في هجر المتدينة والامصار النجدية

ومما لاشك فيه أن هذا المرض في نجد، في الامصار والبادية وهجر المتدينة أقل منه في سائر انحاء الجزيرة ويظهر فيهم بالطريق الارثي اكثر من ظهوره بالطريق الكسبي ولم أره في احد منهم الا في دوره الثالث وبعض وقعات منه في الدور الثاني مما يدل على تأثير الدين في نفوسهم الذي منعهم من ارتكاب الفواحش التي تسبب امثال هذه الامراض من طريق العدوى ويدل أيضاً على أن هذا المرض اصبح من بقايا مرض قديم انتشر بينهم في زمن جاهليتهم أيام بعدهم عن هدى الدين الحنيف. ولكن ذلك كله لا يمكن من استئصال هذا المرض العضال الا اذا شاء الله واتخذت الاسباب التامة في التداوي العام المنظم والاحتياطات الفنية مما سنفصله في الاجزاء المقبلة انشاء الله تعالى

الدكتور
محمود حمدي

اعلان

تكرر البلدية. اعلانها للعموم بأن لديها كمية من جلود الضأن والماعز والجمل والبقر خاصة بالبلدية معروضة بالمزاد العلني وقد عزمت على احالتها القطعية قريباً فمن له رغبة في الشراء فليراجع دائرة البلدية سريعاً ولذا صار نشره

في ١٩ جمادى الثانية سنة ١٣٤٣

لجنة الخلافة في الهند

تطالب انكلترا بعدم التدخل

ذكرت جريدة المقطم في عددها الصادر في ٣٠ ربيع الاول ما يأتي

ارسل الزعيم شوكت علي رئيس لجنة الخلافة في الهند كتاباً الى سكرتير حكومة الهند صحبه بنسخة من التقرير الذي اصدرته اللجنة عن الاضطرابات في الحجاز. وفيه ان اللجنة تضع ثقتها في حكومة الهند التي هي في موقع يؤهلها لفهم مقاصد المسلمين في تلك البلاد اكثر من حكومة بريطانيا العظمى وتطلب منها ان تعمل بكل ما في وسعها لتمنع انكلترا عن التدخل في المسألة الحجازية. وانها لا تحتاج الى التصريح بان انكلترا اذا اتخذت خطة كهذه فستنتج عنها نتيجة غير مرضية

«ان حكومة الهند تعرف حتما ان اللجان الهندية المختلفة مهتمة بهذه المسالة وهي ترجو ان تسفر عن تجديد كبير في الحياة الوطنية العربية وان تسوية المسألة الحجازية نهائياً على دعائم قوية يحتاج الى تدخل مسلمي العالم باجمعه وقد جاءنا شيئ كثير من البرقيات من مسلمي بلاد العرب لنقوم بقسطنا من واجب العمل في سبيلهم ولذلك فان اللجنة العاملة اصبحت اليوم في شوق الى ارسال بعثة الى بلاد العرب وهي تطلب الاذن في ارسالها لان الحكومة اعترفت ولاريب بالتغييرات الحديثة الجارية في بلاد العرب واللجنة تطلب من الحكومة ان تعيد النظر في تقريرها وتسمح بالمداخلة في ارسال البعثة الى بلاد العرب لتوطيد السلام بين امرائها المتنازعين

«وبما ان القضية هامة جداً فان الافضل كثيراً ان تتناول الحكومة هذا الامر بنفسها في اقرب حين خصوصاً وقد اصدرت الحكومة الانكليزية بلاغاً قالت فيه انها تترك المسألة الحجازية للمسلمين انفسهم لتسويتها. واذا كانت الحكومة الهندية تجيز للبعثة السفر من دون ان تضع شروطاً ما على انتقاء اشخاصها فسيكون لهذا التأثير الحسن في العالم الاسلامي وسيساعد على ازالة اعتقاد المسلمين بشأن مداخلة انكلترا في شؤونهم

(أم القرى) وقد سمحت حكومة الهند للوفد الهندي بالقدوم الى الحجاز. ويرى القراء خبر ذلك الوفد في غير هذا الموضع من الجريدة

بين الحسين ونجد

نشرت جريدة «التيمس» رسالة لمكاتب تكلم فيها عن الاسباب الاساسية للخصام بين السلطان ابن سعود وملك الحجاز السابق ومما قاله ما يأتي:

«اقترح السلطان ابن السعود على الملك حسين ملك الحجاز منذ خمس سنوات أن يجتمع به ويتباحثا ودياً في ما بينهما من الاختلافات. وكان السلطان ابن سعود في ذلك الحين مستعداً ان يسير الى منتصف الطريق ليلتقي بالملك حسين ولكن الملك حسين رفض ذلك وكرر رفضه هذه السنة ايضاً وامتنع عن حضور مؤتمر الكويت فليس بالمستغرب تجاه هذا الموقف الذي وقفه ملك الحجاز السابق ان يعمد ابن سعود الى تنفيذ ما يريده

«وقد احسنت الحكومة البريطانية صنعاً بالوقوف موقف المتفرج بعد ما رفض الملك حسين ان يوافق على اقتراحاتها فلو فعل ذلك لكان في الامكان ايجاد الوسائل اللازمة لتجنب الحالة الحاضرة التي احدثت اندهاشاً في العالم الاسلامي كله

«وقد يقال ان الوهابيين شديدو التمسك برغبتهم في تطهير الاسلام واعادته الى اصله ولكن ما من سبب يحمل على الظن ان السلطان ابن سعود يتدخل في الحج أو يمنعه بل من المنتظر ان يمهد جميع السبل له ويبطل جميع المساوئ والمشقات التي كان الحجاج يقاسونها في عهد الترك وفي عهد الملك حسين. فلا ريب انه من المشكوك فيه ان تكون سيادة ابن سعود على الحجاز مضرة بالمصالح الاسلامية العامة»

جدول التوقيت في بلد الله الحرام

باعتبار عرض مكة — وجدة — والطائف

للشيخ خليفة بن حمد النبهاني

جمادى الثانية	[illegible]	[illegible]	ايام الاسبوع	اذان الفجر	الضحى	اذان الظهر	اذان العصر
				ع ق	ع ق	ع ق	ع ق
٢٧	٢٢	١٦	السبت	١١ ٤٥	١ ٧	٩ ٣٣	٩ ٤٥
٢٨	٢٣	١٧	الاحد	١١ ٤٩	١ ٧	٩ ٣٢	٩ ٤١
٢٩	٢٤	١٨	الاثنين	١١ ٤٠	١ ٤٩	٩ ٣٢	٩ ٤
داو ١	٢٥	١٩	الثلاثاء	١١ ٣٩	٥٦	٩ ٣٢	٩ ٤٢
٢	٢٦	٢٠	الاربعاء	١١ ٣٨	٤٦	٩ ٣١	٩ ٤٢
٣	٢٧	٢١	الخميس	١١ ٣٨	٩ ٣	٩ ٣١	٩ ٤١
٤	٢٨	٢٢	الجمعة	١١ ٣	١ ٢٦	٩ ٣٠	٩ ٤١
٥	٢٩	٣٠	السبت	٦ ٣٠	٩ ٢	٩ ٣	٩ ٤٠
٦	٣٠	٢٤	الاحد	١ ٣٩	٩ ٩	٩ ٢٩	٩ ٤٠